

## 59- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين. وخيرة رب العالمين نبينا محمد - [00:00:03](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال حديثنا ايها الاخوة موصولا ببيان ضوابط الدعاء المشروع الذي كان عليه سيد الانبياء والمرسلين. واتبعه فيه سادات الاولياء والصالحين. من الصحابة والتابعين -

[00:00:51](#)

وهو وحده المقبول عند الله. دون ما احديثه المحدثون وانشأه المتكلفون. ممن هجروا الاذكار المشروعة الماثورة واستبدلوها بسماعات مبتدعة وتعبد بانشاد اشعار وارجيز محدثة اتخذوها اوراق غدا وظفوا لها اوقاتا وادعوا ان تأثيرها في القلوب ابلغ. وتحريكها

للفوس اقوى. فمالت لها - [00:01:18](#)

قلوبهم واطمأنت اليها نفوسهم واثروها على الاذكار المشروعة والادعية الماثورة وما من ريب ايها الاخوة ان هذا حدث في الدين ومخالفة لهدي سيد الانبياء والمرسلين. والنقول عن اهل العلم في ذم ذلك والتحذير منه والنهي عنه وبيان انه من البدع المحدثه

كثيرة جدا - [00:01:48](#)

يقول الامام الشافعي رحمه الله خرجت من بغداد وخلفت بها شيئا احديثه الزنادقة. يسمونه تعبير يصدون الناس به عن القرآن.

والتعبير ايها الاخوة ذكر احديثه هؤلاء. بنوع من التغني بالشعر مع ضرب قضيب على جلد او نحو ذلك - [00:02:14](#)

ولما سئل عنه الامام احمد رحمه الله قال بدعة محدثة ويقول محمد بن الوليد الطرطوشي رحمه الله ومن العجب العجاب ان تعرض عن الدعوات التي ذكرها الله في كتابه عن الانبياء والاصفياء مقرونة بالاجابة ثم تنتقي الفاظ الشعراء والكتاب كانك قد دعوت في -

[00:02:39](#)

بجميع دعواتهم ثم استغنيت بدعوات من سواهم انتهى وقد نبه اهل العلم وقد نبه اهل العلم على ان السماع نوعان. نوع هو سماع لهو وطرب. فهذا حكمه انه محرم وباطل. وقد بسط غير واحد من اهل العلم الدالة على منعه وتحريمه. منهم ابن القيم رحمه الله -

[00:03:06](#)

في كتابه اغاثة الله فان والنوع الثاني السماع المحدث على وجه التدين والتقرب الى الله تعالى فهذا يقال فيه انه بدعة ضلالة. فان الله جل وعلا انما يتقرب اليه بما شرع. لا بالاهواء والمحدثات - [00:03:32](#)

والبدع وقد ظم بعض هؤلاء الى ذلك على وجه التدين والتقرب التلحين والتطريب والالت لهو والتصفيق ما يلا ونحو ذلك من

الاعمال. التي يقومون بها ويؤدونها بزعمهم تقربا الى الله جل وعلا وطلبا لثوابه - [00:03:52](#)

ولا ريب ان ذلك من اقبح الاعمال واقبح انواع الاعتداء في الذكر والدعاء وهكذا صار هؤلاء يترقون في درجات الباطل ويتمادون في الغي والضلال الى ان بلغوا الى هذه الحال المزرية - [00:04:14](#)

والنهاية المؤسفة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مبينا تدرج هؤلاء في هذا الباطل قال فان اصل سماع القصائد كان تلحينا

بانشاد قصائد مرققة للقلوب تحرك المحبة والشوق او الخوف والخشية او الحزن - [00:04:31](#)

والاسف وغير ذلك وكانوا يشترطون له المكان والامكان والخلان ويشترطون ان يكون المجتمعون لسماعها من اهل الطريق المريدين لوجه الله والدار الآخرة وان يكون الشعر المنشد غير متضمن لما يكره سماعه في الشريعة - [00:04:54](#)

وقد يشترط بعضهم ان يكون القوال منهم وربما اشترط بعضهم ذلك في الشاعر الذي انشأ تلك القصائد وربما ضموا اليه الة تقوي الصوت وهو الضرب بالقضيب على جلد مخدة او غيرها وهو التغبير - [00:05:16](#)

ومن المعلوم ان استماع الاصوات يوجب حركة النفس بحسب ذلك. بحسب ذلك الصوت الذي يوجب الحركة اصواتي طبائع متنوعة تتنوع اثارها في النفس وكذلك للكلام المسموع نظمه ونثره فيجمعون بين الصوت المناسب والحروف المناسبة لهم. وهذا الامر يفعله بنو ادم من اهل الديانات البدعية - [00:05:36](#)

كالنصارى والصابئة وغير اهل الديانات ممن يحرك بذلك حبه وشوقه ووجدته او حزنه واسفه او حميته وغضبه او غير ذلك فخلف بعد اولئك من صار يجمع عليه اخلاقا من الناس ويرون اجتماعهم لذلك شبكة تصطاد - [00:06:06](#)

النفوس بزعمهم الى التوبة والوصول في طريق اهل الارادة. الى اخر كلامه وقد سئل رحمه الله عن رجل من المعروفين بالخير اراد تنويع جماعة يجتمعون على قصد الكبائر من القتل وقطع الطريق والسرقة وشرب الخمر وغير ذلك - [00:06:31](#)

فلم يمكنه الا ان يقيم لهم سماعا يجتمعون فيه بهذه النية. وهو بدف بلا صلصال وغناء المغني بشعر مباح بغير شبابة. فلما فعل هذا تاب منهم جماعة واصبح من لا - [00:06:53](#)

صلي ويسرق ولا يزكي يتورع عن الشبهات ويؤدي المفروضات ويتجنب المحرمات فهل يباح فعل وهذا السماع لهذا الشيخ على هذا الوجه بما يترتب عليه من المصالح مع انه لا يمكنه دعوتهم الا بهذا - [00:07:12](#)

وقال رحمه الله في جوابه على هذا السؤال ان الشيخ المذكور قصد ان يتوب المجتمعين على الكبائر فلم ذلك الا بما ذكره من الطريق البدعي يدل ان الشيخ جاهل بالطرق الشرعية. التي بها تتوب العصاة - [00:07:33](#)

او عاجز عنها. فان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين كانوا يدعون من هو شر من هؤلاء اهل الكفر والفسوق والعصيان بالطرق الشرعية. التي اغناهم الله بها عن الطرق البدعية. فلا يجوز ان يقال - [00:07:53](#)

انه ليس في الطرق الشرعية التي بعث الله بها نبيه ما يتوب به العصاة فانه قد علم بالاضطرار والنقل المتواتر انه قد تاب من الكفر والفسوق والعصيان من لا يحصيه الا الله - [00:08:13](#)

تعالى من الامم بالطرق الشرعية التي ليس فيها ما ذكر من الاجتماع البدعي بل بل السابقون والاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وهم خير اولياء الله المتقين من هذه الامة تابوا الى - [00:08:31](#)

الله تعالى بالطرق الشرعية. لا بهذه الطرق البدعية. وامصار المسلمين وقراهم قديما وحديثا ممن تاب الى الله واتقاه وفعل ما يحبه الله ويرضاه بالطرق الشرعية لا بهذه الطرق البدعية. فلا يمكن ان يقال ان العصاة - [00:08:49](#)

لا تمكن توبتهم الا بهذه الطرق البدعية. بل قد يقال ان في الشيوخ من قد يكون جاهلا بالطرق الشرعية عاجزا عنها ليس عنده علم بالكتاب والسنة. وما يخاطب به الناس ويسمعهم اياه. مما مما يتوب الله - [00:09:09](#)

عليهم به فيعدل هذا الشيخ عن الطريق الشرعية الى الطرق البدعية الى اخر كلامه رحمه الله. وهو عظيم الفائز جليل النفع غني عن البيان والتعليق وبه تنتهي هذه الحلقة والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:29](#)

فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:09:49](#)